

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أمر
الهلك من ربك الحق
همن هو أسمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كُنُون

العدد 493 - السنة 21

فاتح رجب عام 1405

28 مارس 1985

الامداد القانوني 17 - 62

ثمان الممد: 1 درهم

مسؤولية المسلم

للدكتور
يوسف الكتاني

العلاقات والمعاملات والعقود والواجبات بين الافراد في الاسرة والمجتمع وبين الامة نفسها وبين الامم المختلفة من أجل صلاح المجتمع الانساني وتكافل أفرادها ولذلك يظهر الاسلام المسؤولية وأمانة الحياة وقوامها ، وجعلها مناط التكليف وكسره للفرد الانفراد والعزلة عن الجماعة لانه جز منها (ولان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ، وان المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى).

ومن أجل هذا أوجب الاسلام حسن المعاملة بين الناس وحض على التكاتف والتضامن بينهم ، باعتبار ذلك اساس مقاومة الآفات الاجتماعية وأساس كل اصلاح وحتى يحسن الفرد باحساس الجماعة وتثمر الجماعة باحساسه فيرعى كل منهما الآخر (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرزون بالمعروف وينهون عن المنكر) لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قمة المسؤولية الدينية والدينية فرعاها حق رعايتها وضرب للمسلمين والانسانية كلها أروع الامثلة في التزامها : ابا وزوجا نبيا وسولا رائدا وقائدا مكان يجوع فيما يشبع الناس ، ويسهر عند ما ينام الناس ويرعى حق الكبير والصغير وظل يجاهد ويدعو الامة الى الحق والخير حتى أتاه اليقين فأشهد الدنيا كلها في خطبة حجة الوداع على قيامه بحق هذه المسؤولية بقوله : « لا إله الا الله فاشهد »

وكذلك جعل صاحبا ابو بكر وعمر ، وبقية الصحابة والسلف الصالح ، وهذا عمر مثل رائع على رعاية المسؤولية في تاريخ الانسانية ، ظل يربحها

راج وكلهم مسؤول ومن هنا تنقسم المسؤولية الى نوعين : مسؤولية فردية وتعني مسؤولية الشخص عن نفسه وعن زوجته واولاده وأفراد عائلته وكل من هم تحت اشرافه ورعايته عن تربيتهم والانفاق عليهم والقيام بواجباتهم « يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » ونجد في قمة هذه المسؤولية مسؤولية الحاكم عن محكوميه وعن استمرارية أمرهم باستقامته وصلاحه وبعمل الخيرات وإقامة الصلوات وجهاة الزكوات والعدل والرحمة وكل ما يؤدي الى صلاح الرعية وسعادتها وهناك مسؤولية الجماعة أي الامة بعضها عن بعض بالتآزر والتعاون والتضامن والتراحم والتراحم الاجتماعي فيما بين أفرادها ومناصرها بالبر والتقوى والفضل وكل ما يؤدي الى رفعة الامة ورقيها واليهم بها عن الفساد والقضاء على الانلابة الفردية مصداقا للهدى النبوي الكريم :

«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء الى من شأن هذا التضامن ان ينشئ روحا عامة واخلاقا كريمة تشد أفراد المجتمع بعضهم الى بعض فيزدادوا محبة وصفاً وتعاوناً ، يتمثل في مساعدة المحتاج والاغف بيد المضعف والبر بالكلير ورحمة الصغير واحرام اليتيم .

وهذا هو الفرق بين الاسلام وبين غيره في هذا المجال اذ لم يكن بتنظيم العبادات الى نظم

لم يخلق الله الانسان عبثا ولم يجعل حياته سدى بل جعل الغاية من ايجاده وخلقه هي عبادة الله وتقديسه .

ولذلك اعتبره مكلفا وكان مناط تكليفه العقل الذي جعله اساس مسؤوليته وتكليفه ولهذا ألزمه بالسمي في هذه الحياة واعتبره مسؤولا عن سعيه وعمله (وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى)

والمسؤولية تعني ان كل فرد محاسب عن كل ما يأتي وما يدع من أقوال وأعمال يجازي عن الواجب اذا قام به ويعاقب على تركه والاخلال به ومن هنا اعتبر الاسلام الانسان مسؤولا على نفسه عن سعيه وبصره وفؤاده وسائر جوارحه فهم استعملوها وكيف استعملوها؟ في طاعة الله واخير نفسه ومجتمعه؟ ام في غير ذلك مصداقا لقوله تعالى :

(ولا تقف ما ليس لك به علم) اي لا تتبع ما ليس من شأنك ان تعلم به (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا)

اقد قرر الاسلام مسؤولية المسام فأحسن تقريرها وصورها فأحسن تصويرها وأحاط بأسبابها ورسم حدودها وشدد في القيام باعبائها سواء قبل الافراد او نحو المجتمع وجعل هذا التقرير ناشئا عن العقيدة والايان وعاقب على افعالها والتفريط في احكامها وعمل على بحث الشعور بها والاحساس بعملها يقول الرسول الكريم :

«كلهم راع وكلهم مسؤول فالامام راع على رعيته وهو مسؤول والرجل راع على أهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسؤولة والعبد أي (كل أحرر وعامل) راع على مال سيده وهو مسؤول الا فتلكم

الرحلة التي وضعت الامور في نصابها

كانت الرحلة الممكة الى الصحراء المغربية المسترجعة ناجحة الى أبعد حدود النجاح كما شهدت بذلك الصحافة الدولية على اختلاف مشاربها وانتماءاتها ولقد بلغ التأثير الذي خلفته في نفوس الذين واكبوها سواء عن طريق الاذاعة والتلفزة او عن طريق المشاركة والحضور ان عبروا عن اقتناعهم بمغربية الصحراء وتعلقها بالوطن الاب اهد التعلق واعتبروا التظاهرات الوطنية الصحراوية التي قام بها السكان للتمهيد عن ولائهم واخلاصهم للعرش المغربي والجلال عليه جلالة الملك الحسن الثاني أباح استفتاء يجري في هذه الارض التي انقطعت من المغرب ظلمة وعدوانا لانه كان اقرا ونشبتا بمغربيته من الكبار والصغار والرجال والنساء ومن كان سيصوت او اجري التصويت ومن لم يكن له ذلك لعدم بلوغه السن القانونية بحيث لم يشذ فرد واحد من سكان الصحراء عن اظهار تربيته والتمسك بهويته المغربية على الاطلاق

ظهر ذلك في الاستقبالات الرائعة التي قام بها السكان لجلالة الملك في كل مكان مر به وفي الجلسة الاستثنائية التي عقدها البرلمان في مدينة العيون حيث عبر زعماء الاحزاب السياسية وقادة الحركة النقابية عن اجماع ممثلي المغرب على نهج السياسة الملكية المتبعة في استرجاع الصحراء والدفاع عنها الى آخر نفس وكان الحاضرون من الصحراويين نساء ورجالا يقومون مصفحين هاتفين بما يعبر عن مغربيتهم وابتهاجهم برجرتهم الى وطنهم الاصلي وظهر ذلك ايضا في صلاة الجمعة وفي اجتماع المجلس الاستشاري للصحراء والمجالس الاقتصادية الجهوي بما لا زيادة عليه ..

واذن فالاستفتاء الذي كان ينبغي إجراؤه قبل هويته ممن كانوا يدعون له ، قد وقع ، والمفاوضة مع الجزائر ينبغي ان تنوقف حتى ولو طلبتها هي ، فاحرى ان نطلبها نحن او بقرارها علينا احد ، والقمة المغربية التي كنا نعرف نتيجتها من قبل بالنسبة للصحراء لا موضوع لها فان كانت في بنسب المغرب العربي فهي ايضا ينبغي ان تكون تلقائية وبرغبة من جميع الاطراف وبدون شرط مسبق ، ولا فأت وقتها لم نحن بعد المغرب أعلى وأعلى من ان يخضعه احد المساومات والمضاربات ، والعزة بالله

نشاط فرع رابطة علماء المغرب بتازة بمناسبة عيد العرش المجيد

رسالة تارودانت

من نشاط المجلس العلمي وفرع رابطة علماء المغرب بسوس

قوله تعالى فاقم وجهك للدين
حنيفاً الايات ثم تلاه الاستاذ
احمد الغالب فاقرأ ان
مهمة المجلس العلمي في قوله
تعالى وذكر فان الذكرى
تنفع المومنين ثم روى
حديث: قل لي في الاسلام
قولا لا اسأل عنه احدا بعدك
وجوابه عليه الصلاة والسلام
قل آمنت بالله ثم استقم.

وبعده احمد الزيتوني،
وتكلم حول قوله صلى الله
عليه وسلم ان الله يبعث
لهذه الامة من يجدد امار
دينها الحديث، ثم بعده
الاستاذ الادوزي مبينا ان
الدين يشمل انواع العبادات
وكذلك سائر الصنائع فلا
استغناء لاحدى الجهتين عن
الآخرى، ثم ختمت الجلسة
بالدعاء لأمير المؤمنين وأسائر
المسلمين ليجتمع الشمل وتشرق
النصر.

ثم توجه الوفد على الساعة
الرابعة مساء الى جماعة احمد،
وبعد أن فتح السيد قائد
ملحقة احمد الاجتماع بكلمة
ترحب بوفد العلماء قام
السيد رئيس المجلس العلمي
بالقاء محاضراته بلغة تشلهبق
مرسوخة ان المغرب وان
آخر صدامها بالنسبة لغيره
من بعض الدول فهو متقدم
ولله الحمد دينها واخلاصها
حتى بالنسبة لكبريات الدول،
وذلك بفضل تمسكه بالملة الخيرية.
ثم بعده الاستاذ الزيتوني الذي
كان محور كلمته وجوب بناء أعمالنا
على أساس الاخلاص لله. ثم تلاه
الاستاذ احمد السريغني بايضاح
معنى الاخلاص لله تعالى. وبعده
الاستاذ الادوزي الذي حمد الله
على هذا الاجتماع وأعاد ببعض
العلماء الماضين الذين لهم ولوج
بالعلوم التقنية وذلك مايعنيه ملكنا
فصره الله لكلي يجب بناؤها على
أساس الدين، ومن ثم يأمر بنشر
التوعية الدينية، ومن ذلك
الحفاظة على حفظ القرآن الكريم
والمدراس العلمية التي أسسها
الجدود رحمهم الله ثم ختم الجمع
بالدعاء لأمير المؤمنين وأسائر
المسلمين.

كان صباح يوم الاربعاء
15 جمادى الاولى 1406 هـ
2 - 2 - 1985 موعدا لسفر
وفد من علماء تارودانت الى
البلدين الآتيين: دائرة
فريجة، وقبادة احمر كلاهما
بنواحي تارودانت والوفد
كان يتركب من السادة
عبد الله الكرسيفي رئيس
المجلس العلمي واحمد الغالب
واحمد الادوزي واحمد
الزيتوني وبعد وصول الوفد
مكتب دائرة فريجة وجد
في انتظاره عددا من العلماء
والقراء والاساتذة والطلبة
وجوهورا من المواطنين وعلى
رأسهم رجال السلطة المحلية
وبعد التقديم من السيد رئيس
الدائرة، طلب السيد رئيس
المجلس العلمي من الجميع
شكر الله على الغيث النافع
وعلى ما من به الله تعالى
عائنا من امام عادل الذي
لا يدخر شهنا من اوقاته في
سبيل مصالح هذه الامة
دنيوية ودنيوية ثم شرع في
محاضراته الطويلة وهي حول

وزارة التربية الوطنية
بمناسبة عيد العرش المجيد
حضره السيد عامل اقليم
تازة والسلطات المحلية
وجوهور كبير من رجال التعليم
ومن المدير بالذكر
هنا انه قبل توزيع الجوائز
في هذا الحفل وشح السيد
العامل الاوسمة التي انعم
بها جلالة الملك اعززه الله
على بعض اطر رجال
التعليم وبالاخص وسام
الاستحقاق الوطني من
الدرجة الممتازة الذي ناله
رئيس فرع الرابطة تقديرا
لخدماته الجليلة التي أداها
في حقل التعليم فتهانينا له
بهذا الشرف الذي حظى
به بحيث اعطى القوس
باربها فكان احق به واهله.

كما قام فرع الرابطة
بمبادرة اولى من نوعها وهي
انه خصص جائزة لكل
طالب متفوق في مادة
التربية الاسلامية في السنة
الرابعة باعداديات تازة
والاقليم والبالغ عددها 16.
وقد تطوع بهذه الجوائز
كل من الاستاذ العلامة
السيد عبد الله كنون
وبعض اعضاء الفرع وقد
اشتمت كل جائزة على
مصحف شريف وكتب
اسلامية وبعض المطبوعات
التي تصدرها الرابطة.
وقد وزعت هذه
الجوائز التي بلغت حوالي
مائة كتاب يوم ثنائي
مارس 1985 في الحفل
الكبير الذي أقامته نيابة

بمناسبة الذكرى الرابعة
والعشرين لاعتلاء جلالة
الملك الحسن الثاني أمه
الله في عمره عرش أسلافه
المنعمين قام فرع الرابطة
بتازة بنشاط ثقافي وتوجيهي
وهكذا ساهم بعض أعضاء
الفرع في حملة توعية
المواطنين بوجوب المحافظة
على البيئة بجميع مظاهرها
وذلك بالقاء دروس واحاديث
التجمعات النسوية التي
قامت في بعض المراكز
ولم يس الابتدائية، كما
أقيمت ندوة الجمعة من
الخطباء الاعضاء في الفرع
قبل البدء في الحملة تركزت
حول وجوب التزام النظافة
العامة كما يحضنا على ذلك
الاسلام.

وبتنسيق مع نيابة وزارة
التربية الوطنية بتازة ألقى
رئيس فرع الرابطة الاستاذ
محمد بن احمد الامراني
محاضرة تحت عنوان دور
عيد العرش في اذكاء
الحماس الشعبي أثناء معركة
الكفاح الوطني، وقد أقيمت
هذه المحاضرة باقتراح من
ندوة وزارة التربية الوطنية
بمركز تكوين المعلمين يوم
25 - 2 - 1985 وبثانوية ابن
الباسمين يوم 26 - 2 - 1985
حضرها الاساتذة وطلبة
السابعة، وأعيد القاؤها يوم
27 - 2 - 85 على طلبة المركز
التربوي الجهوي للتربية
البدنية.

تصحيح آيات

المدينة رجل بسفي، في سورة
يس: اما دوجا رجل، فتوجد
في آية اخرى، وهذا الخطأ
يرجى في صفحة 6 في الفتاوى
وفي نفس الصفحة
«ويعلمون الماعون» استحي
ان أكتبها كما كتبتها
المجلة فاطلوط اصلاحا.
وفي صفحة 8 وفي سورة
الرعد: والله يسجد من في
السموات والارض، كتبت
«والله».

وفي آخر المجلة «فات
الدنيا متاع الغرور» لا توجد
هذه الآية في القرآن ياسيدي
زين احمد والصواب «وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور»
فاطلوط ممن عده هذه
المجلة ان يصحح والله بجاريه.

محمد فوزي

الناس اتقوا ربكم، حذف
«يا»، النداء من يا ايها. وفي
نفس الصفحة «الم اعهد اليكم
يا بني آدم، بدلت كاف
«اليكم» بالفاء «الهم».

(3) وفي العدد 160 لجمادى
الاولى وفي نفس الجريدة
ففي صفحة 6 «ان يعلم الله
في قلوبكم خيرا» وتكون خيرا،
كتبت «وان»، بالسواو
والصواب ان

وفي نفس المقال والصفحة
«ان الله لا يحب المسرفين»
اقول لصاحب المقال لا توجد
هذه الآية في كلام ربنا
وانما صوابها «انه لا يحب
المسرفين» فاطلوط منك ان
تنقبه الى ما نكتب لان في
مقالك غلطون.

(4) «وجا» من اقصى

السلام عليكم
اطلب من الموظف الديني
بالافادة ان يصحح عاجلا
في حصة التفسير آية «منهم امة
مقتصدون وكثير منهم فاسقون»
والصواب وكثير منهم ساء
ما يعملون وقد اذيعت يوم
الثلاثاء صباحا من تفسير
ربم «يا ايها الناس انتم
الفقراء الى الله» وكذلك
الآية «منهم مقتصد» وبما
ان الربع سيقدم مرة اخرى
للمستمعين فالمرجو التعجيل
باصلاحه اصلح الله الجميع
وفي مجلة اللوائ الاسلامي
ومع العدد 156 لربيع الثاني
(1) في صفحة 15 «الا له
الحكم والامر» لا توجد هذه
الآية في كلام ربنا والصواب
«الا له الخلق والامر»

(2) وفي صفحة 18 «يا ايها

انطباعات عن حج عام ١٤٠٤

الحلقة الثامنة :

اعدها الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

لقد وجدت ان اول وود الاعلامية التي عانت ما عانى منه العديد من الحاجاج ان وجوب قيام حملة للتوعية قبل موسم الحج امر حتمي ولا يكفي ان نترك الامر كله للحكومة السعودية لتتحمل اعباء التنظيم والتوجيه والتنفيذ .

واذا كانت الحكومة السعودية قد حققت نصرا كبيرا الاسلام من خلال البنك الاسلامي الذي أعطى الدليل على حزم ادارته وغيرته على الاسلام فأوجد حلا ممتازا لمشكلة المباحث فان الواجب يفرض أن تكتل الجهود للوصول الى نتائج مماثلة في مشكلة الرجم الذي يعتبر اصعب مشكلة في مناسك الحج وان كانت هناك مشكلات أخرى كالنظافة والتنظيم تحتاج بدورها الى توعية واهتمام .

وعلى كل فان ما اجمع عليه الاخوان من وجوب تنظيم حملات لتوعية الحاجاج قبل خروجهم لاداء الحج امر مفيد اذا ما طبق احسن تطبيق ولا يكفي في التوجيه والتوعية تلك الدروس التي تلقى في الاذاعة والتلفزة وفي بعض حلقات المساجد بل التوجيه يقتضي ان تحدد الدولة وقتا معيناً لانتهاء تسجيل الحاجاج لدى الجهات الادارية المعنية قبل موعد

خروجهم بثلاثة اشهر على الاقل ويجمعون فرقا في اوقات مختلفة وتعطاهم التوجيهات صادرة عن منظمة الوحدة الاسلامية باتفاق مع السعودية حتى تكون موحدة الموضوع والهدف وبستطيع الحاجاج التقيد بها لعلهم ان كل حاج يعلمها وسوف يحترمها

ولعل عملية من هذا النوع تستطيع ان تضبط الخطأ وتسهل الاعمال وتساعد على اداء المناسك في ظروف حسنة واذالم تحقق كليا في السنة الاولى فانها ولا شك ستسير الى ذلك في سنوات مقبلة وبذلك تتمكن من قطع تلك الاصابع التي تشير الينا على اننا أمة فوضى لا نستطيع ان ننظم نفسها في موسم ديني كما يفعل المسيحيون في الفاتكان مع التأيد على ان الفرق شاسع وانه قياس مع وجود المارق ولا تقوم به حجة

بقيت هناك ملاحظات يجب التنبيه اليها وهي وان كانت بسيطة فان اهميتها بالنسبة للحج بانه خطيرة ذلك انه من الافضل أن توضع اشارة وأضواء حمراء تشتعل وتنطفئ كالتي تكون فوق سيارات الاسعاف في احسن الظروف . والله ولي التوفيق . (يتبع)

فوق العلامات تبين نهاية عرفة وحدودها وبداية المزدلفة وحدودها وبداية منى وحدودها . ثم تجند الحكومة السعودية رحمة بالحجاج عددا من الكشافة والحرس والجيش ليمنعوا الناس من الوقوف في عرفة خارج هذه الحدود علما بأن الخروج منها يبطل الحج اطلاقا وكذلك الخروج منها قبل غروب الشمس . والا فكيف يصلون الى المزدلفة بعد المغرب بحوالي نصف ساعة تقريبا وقبل ان نصل نحن بسياراتنا ومن طريق خاصة سرية لا نتوقف فيها ولا يوقفنا عائق .

الاختلاط والتبـرج وخطـرهـما - ١٤

بقلم الاستاذ محمد فوزي

جا . في كتاب (الاسلام والحياة الجنسية) هذا السلاج القرطاني الذي يدعو الى التستر والتعجب ليست فائدته مقصورة على تلك الناحية النفسية السالفة فحسب ، بل فيه فائدة اجتماعية فيه حل الازمة ، (أزمة الزواج) وازمة الانحلال والفساد . فقال : فمن أسس تلك الازمة (المرى) الذي تقع عليه أنظار الرجال في الشواطيء والمحال ، وفي المجتمعات والاندية في الشوارع والمصايف . نساء كاسيات عاريات الكل مباح ، ارض مفتوحة وجسد يكاد يكون امامك في كل مكان وزمان ، يكاد يكون ملكا له . يحصل عليه باقضاء كلمة مسوالة او وعد كاذب ، تغتر الفتاة وتحدع وممكنه من نفسها ، ثم تنتهي حياتها كفتاة شريفة وتبدأ حياتها كفتاة ليل . وسبيل المجتمع بهذه المثابة . وسنظل أزمة الزواج بهذه المثابة ما دام المرى سائدا والتبرج متزايدا وقد قيل في المثل : ان كل ممنوع متبوع وكل ما تملكه اليد تزدره العين وكل نفيس تصغر قيمته عند الحصول عليه . الا فلتعلم للتبرجة هذا .

فلو تحجبت الفتاة - او بصورة أدق - اوتحصنت بالحجاب لاشفاق اليها الفنى وسارع الى زواجها . وما هو ذا مجتمعنا في البوادي لا يكاد يشمر بازمة الزواج الاخذة بالحقاق في المدق ، فهناك لقاء وهالك تعارف ولكن مواضع الفتنة مسقورة محترمة (حتى المصافحة فهي محرمة) لذلك ما يكاد القروي يشب عن الطوق ويدرك الحلم حتى يطالب بما هو بعيد عنه... بالزوجة . بالتعفف بالهروب الى طاعة الله . وما أحسن ما قسأته القرية (ماري وودال) في كتابها «من العلاقات الجنسية» على الرغم من تربيتها القرية الماثمة «ان الفتيات يتحملن تبعه معنوية عظيمة فيما يتعلق بسيرة الشباب فيكفي ان تهمل ثوبها او ان تقالي في تسريح شعرها فتكشف ما كان

يجب ان تخفيه عن الاعين حتى توجه أفتار الشباب الذين ينظرون اليها نظرة معينة . ان المرأ تستطيع وضعها او حرركاتها او نظراتها ان توحى الى الناظر اليها افكارا تقوده الى الفساد وزادت (ماري) تقول : قد يقل ان الرجال يجب ان يكتفوا بجراح شهواتهم . لا شك ان هذا واجب عليهم . واننا لا نريد ان نقلل من اوتهم . اذ هم بالأمم الشديد جديرون ، ولكن الفتاة انني تصب فخاخا للشباب في طريقه هي فتاة آمنة 11 على المرأة ان تكون ضامنا للرجل لا سببا في غرابه وبوسها ايضا ان تعميده كما يحجبها واذا عرفت الفتاة قوتها وجاذبيتها فانها تستطيع اذا ما رست سيرة عاقلة متواضعة ان تجذب الرجل ككل فكرة فاسدة . هذا كلام مائة تربت وشبت على التقاليد الغربية وصدق من قال :

شهد الانام بفضل حتى العدا والحق ما شهدت به الاعداء ومن محاذير التبرج الرهبة الصحية تسبب المقم للمرأة فقد اجتمع بعض علمائنا بطالب يدرس في صوفيا عاصمة بلغاريا ، وقد تزوج بطيية بلغارية ، فسأله العالم على مشهد من زوجته وأولاده فقال : ان زوجتي أصبحت عقيمة بسبب ارتداء (المني جوب) الذي أدى الى الاضرار برحمتي نتيجة البرد . فصارت تعجز بذات جنسها من هذا الزبي المقيت الذي تشتمر منه النفوس السليمة وتفسح منه الجلود .

أخشي المسلم أخشي المسلمة : يحكي التاريخ انه لما زر (غايوم) امبراطور المانيا تركيا أحب أعضاء جمعية الاتحاد والترقي ان يظهروا له (تمدهم) فأخرجوا بعض فتيات المدارس لاستقباله وهن متبرجات * قدمن له باقات اسزهار ، فاستغرب لما رآه ، وقال المسؤولون : انني كنت امل ان اشاهد في تركيا الحشمة والحجاب بحكم دينكم الاسلامي (البقية في صفحة 7)

الرحالي الفاروق مواقف وجهاد

الاستاذ محمد
عز الدين المعيار الادريسي

الى الديار المقدسة لاداء مناسك العمرة وظل يحله بالعناية الفائقة والرعاية الكبيرة الى ان اختاره الله الى جواره قدس الله روحه ونور ضريحه

وحيث اعتلى امور المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله ونصره عرش اسلافه المنعمين احاط الشيخ الرحالي بنفس العناية والتكريم وكان الرحالي عند حسن الظن وفي مستوى الثقة المأووية فقد ساهم في الدروس الحسنية مساهمة فعالة رفعت راس المغرب عاليا بين الشعوب الاسلامية

وابانت عن مدى تمكن علماء المغرب من علوم الاسلام والعربية بالشكل الذي عز نظيره في العصر الحاضر والى جانب الدروس الحسنية ظل الشيخ الرحالي طيلة حياته يفرس العلم

ابن يوسف لا يتزحزح عن خدمة العلم والادب وحفاطة الدين وحفظ اسان العرب ثم يسر الله نظام التدريب بجمع ابن يوسف العتيق من سنة 1943 الى سنة 1953 م، (8)

وجاءت سنة 1953 م مع ما تحمله من احزان واكدار لتبعد الفقه العالم عن دروسه طيلة فترة منفي الملك المالح محمد الخامس قدس الله روحه واسرته الكريمة

وكانت تجربة قاسية وامتحانا صعبا امام العلامة الرحالي لكنه تجاوز كل ذلك بايمان وصبر فلم يضعف وامر بهن بسل ظل وفيما لوطنه والمكة الشرعية فامتنع عن بيعه الصيغة ابن عرفة وشارك في الفتوى بضلال الكلاوي وانباعه مما جر عليه متاعب كثيرة كاد يذهب ضحيتها لولا عناية الله ورعايته

وحيث عاد محمد الخامس قدس الله روحه واسرته الكريمة من المنفى السحيق لم يلبس للعلامة الرحالي مواقفه وصموده فعيله رئيسا للجامعة ابن يوسف والمجلس العلمي بها واختاره لرفقته

الرحالي رحيل رحيل لا بأس به من العلم والعرفان تطلعت نفسه الى الاعتراف من حياض جامعة ابن يوسف بمراكش وهي يومئذ جامعة المغرب الجنوبي يتبرك الآباء والابناء بطلب العلم فيها فأخذ من جلة علمائها كالعلامة سيدي محمد بن عمر بن نوح السرفي والعلامة سيدي ابي شعيب الشاوي البهلوي المعروف بابن الرامي وغيرهما من العلماء وظل عاكفا على اخذ العلم بها مدة سبع سنوات

ثم رحل الى مدينة فاس ليكرج من جامعته العامرة جامعة القرويين فبقى فيها سنتين ونصف التقى خلالها بشيوخ السلفية وامام الحديث ابي شعيب الدكالي الصديقي وبالشيوخ العلامة سيدي عبد الرحمان بن محمد بن القرشي الامامي وغيرهما من جلة علماء القرويين انذاك رجع بعدها الى مسقط رأسه ومسكن اهله وعشيرته ليستريح قليلا ويراجع نفسه لكن وفاة ابيه رحمه الله وما تبعها من تبعات ولوازم هزلته مدة من الزمن عن النظر في امره وتقرير مآثره لكنه سرعان ما عاد من جديد الى دراسة العلم بجامع

أنصر العبي الرحالي الدور في مطلع القرن العشرين حوالي سنة 1907 م في سرية اشهرت بالفتاحة وكسب الماشية هي عائلة بلخاق، الحمومية السرفهنية مما هي للفتي الداشي امكانية القراءة والتحصيل فتعلم القرآن الكريم برواية ورش ثم برواية حمزة على الشيخ المقرئ سيدي أحمد بن المختار الرحالي المتوفى عام 1345 هـ في وقت كانت لحفظ القرآن حمزة خاصة واحترام زائد فهم دون العامة مستثنون من الكلفة ممتعون بالتوقير والاحترام بـل وبالعطايا والصلات مما شجع على حفظ القرآن الكريم خاصة برواية حمزة ومازال في السرافنة دوار من اولاد صبيح يطلق عليه دوار حمزة لادهم كانوا يحدقون هذه الرواية (1)

يذكر فقهنا الجليل ان انه ان كان لا يحفظ مجردا عن معانيه بل ان بعض الشيوخ كانوا لا يسمحون بمحو الاواح حتى يقرأها التلميذ بكل ما يتعلق بها من رسم ونجويد واهراب وتفسير (2)

ولما حفظ الفقيه الجليل ان واتقن قراءته واعرابه استدعى له والده المرحوم البركة السيد رحال بن العربي بن الجليلي العلامة المسوق سيدي محمد أجسيم السوسي فتلقى عليه العلوم الالهية والتون الاسامية وظل الشيخ في ضيافة والد المترجم له ثلاثة اعوام باجرة شهرية حتى حفظ هذا الاخير كثيرا من المتون ودرس عدة من الفنون

وهكذا نهأت الظروف والاسباب للشباب الرحالي فتم نحوه احوال ابيه المادية الى ان رحلة بين قبائل السرفنة وقد كانت بها مدارس علمية لها مكانتها وقبعتها في ذلك التاريخ بل بقي بين اهله ينعم بقربهم ويخرج منهم العلماء بين ظهرانيهم وبعد أن أصبح للشباب

والفضيلة في النفوس وبوجه الناس الى الدين الخفيف وبهر العربية ويرفع شأوها فمما عرفت في الشيوخ لا في ابن يوسف ولا في كلية اللغة العربية ولا في دار الحديث الحسنية افصح منه ولا انقى لغة مع حلاوة في التعبير ودقة في التراكم مع السمت الحسن القليل النظير والالقاء الرائع المتميز بقررة الحافظة وطلاقة اللسان والى جانب هذه المواقف كانت له مواقف عملية رائدة اذكر منها دفاعه المستميت عن المعاهد الاسلامية العربية حتى خذا اسم ابن يوسف واسم كليته اللغة العربية مقترنين باسمه (البقية في صفحة 7)

- (1) دعوة الحق العدد 4 السنة 11 ص 28
- (2) نفس المصدر ص 29
- (3) نبذة عن حياة الاستاذ الرحالي الفاروق بقلعه كانت كلية اللغة العربية قد وزعتها على أساتذة كلية اللغة العربية بمراكش بطلب منهم

شكر وعتاب

فيها عن شعورهم وحزنهم ازام هذا المصائب الجليل ويقدر الحسارة التي لا تعوض بفقد هذا الفقيه الكبير والعالم الفخري وان الامانة العامة لتشكرهم جميعا على هذه العناية التامة والشعور العميق بأثر العلم والعلماء في حياتنا الاجتماعية والروحية والفراغ الذي يحدته موتهم ولا يسد خصوصاً في وقتنا هذا سائلة من الله العلي القدير ان يتغمدهم الله برحمته وان يعوض الامة منه خيراً والله الامر من قبل ومن بعد

ومن المؤسف ان تسكت الاذاعة المرئية والمسموعة عن وفاة الشيخ الرحالي فلا تلتزم واو بكلمة اعلام الامر الذي لاحظته عموم المواطنين عاتبين مستغربين غياب اذاعتنا عن واقع المجتمع وهموم الشعب الذي يدفع ميزانيتهما فيما يدفع من ضرائب وبئس الكثير من وقته فيما تضيعه من سخافات واباطيل ولا حول ولا قوة الا بالله

توصلت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب عن طريق ابرق والهااتف والرسائل العادية والمشفاهة بتمزيات حارة في وفاة عالم المغرب الشيخ الرحالي الفاروق من مقدري علمه وجهاده في جميع انحاء الوطن يهبرون

في المكتبة الاسلامية

الاعلام الاسلامي منطلقات واهداف

والاهداف التي يجب ان نبني عليها سياستنا الاعلامية وتتناولها دستوراً لها، فقد بات من الضروري والواجب ان يستقل اعلامنا ويفرض نفسه على الساحة ويصحح الاخطاء والدسائس اليومية التي يطلع علينا بها الاعلام الغربي محاولاً بذلك تشكيكنا في انفسنا وهزيمتنا ادبياً كما يهزمنا مادياً مع الاسف لتفرقنا وخلافنا. وقد استوعب الاستاذ الريسوني عناصر الاعلام الضرورية ومبادئه الفعالة وما ينبغي ان يؤخذ به في انطلاقتنا الاعلامية الجديدة والرسالة تقع في 70 صفحة من الحجم الصغير وطابعها نقية

في فوضى التحركات الاعلامية وظيفاتها ولا سيما ما يستجد بالساحة الاعلامية في الغرب من توجه مدخول فرضه الاول هو مقاومة الدخول الخيرة والانفصالات الحرة التي تدور على الاستغلال الاجنبي والهيمنة الامبريالية، اصبح العالم الاسلامي بالخصوص وهو المستهدف بالدرجة الاولى للتدوين الاعلامي الغربي، بحاجة الى اتباع سياسة اعلامية اسلامية تدفع عنه غارات هذا الاعلام الخفية والمكشوفة، فاني هذه الرسالة القيمة للاستاذ المطلع السيد محمد المنتصر الريسوني عن الاعلام الاسلامي في ابائها محددة المطلقات

ركن الادب الامانى والاحلام - ١٣

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

الخصوصيات حدثها بالفرنسية، وبفعلان عن وجود ضيف وضيعة من أقرب الأقارب يجهلان هذه اللغة امتعض الضيف وامتعضت الضيفة، انما سيطرا على نفسيهما لثلا بكذرا الجو الترحيبي السابق وجو الحديث الودي الذي عاد يسود الجلسة حول الذكريات والامال وشاب هدوء الجلسة وهمسها الحبيب نائرة من الصخب فالبنات والاولاد بعد ان غسلوا رءوسهم واعمداوا الى آلة ضخمة في الحجرة المجاورة لها مكبران من الفخامة بالمكان، واطلقوها موسيقى التزييق والصراخ والصخب الهستيري «جاسون» الاسود ملأ المكان بتهرجه وميوعة والحين قامت رقصة «اسمورف»، واية رقصة؟ انها الجذونيلت الناصخة بعينها تلويحات الاجساد وتقابها على الارض والتمسح بالبطون على البساط والدوران حول النفس كالخدرود بلا مسمار، ميم ما يصحب ذلك من ضربات الكف بالكف وصم الاذان واطلاق الصراخ كاد السيد أن يتدخل ويطلب إيقاف هذا العبث، ولكن الام تحركت بنفسها فقامت تتفرج على المشهد وتبعمها والودأخذ يشارك بالانصفيق وطال نظر السيد الفاضل في عيني الحاجة وكذلك فعلت هي.

ولحسن الحظ حل بوعده الغداء فتوقف الهرج وكانت الدعوة الى المائدة وكانت مائدة افريقية اعدادا وتقديما ومذاقا وطعما وليس يدري احد اذا ما كان ينقص المائدة شيء في ذلك اليوم المهم، ان السيد الفاضل لم ير داعيا لاستعمال الشوكة والسكين لانه غسل يديه (التي في صفحة 7)

تقى السيد الفاضل دعوة أكيدة عائلية، لياتحق بالدار البيضاء المناسبة عقد قران، وهو وان كان بحرص على الاستجابة المدعرات الكريمة عملا بالسنة المطهرة، فانه بالنسبة للدعوات البعيدة يستثقل الارتحال لكانه عصفور يتنزع من عشه الدفى، الهنيء، مع ذلك لا مفر من الاستجابة للدعوة خصوصا وهناك على القرب منه من تحضه على ان يفعل، وهو المعروف بالفضل والارحية والبرور، انما هو متخوف من تحقيق أمنيتها! تم عقد القران وكان الحفل زاهرا، انما دعوة في طيها دعوة، لقد حرص وأصر أحد الأقرباء ان يأخذ من مكان الحفل الصاخب الى حيث يأخذ راحته وهدوء باله.

حفا، الاستقبال الجديد حافل والترحيب من الزوجين حار، والمكان على اتساعه ضاق بأصحابه فلم يجدوا فيه متسعا مرضيا للضيف وعقبلته، فاكتفوا بالترحيب، وتجديده وتكراره.

والزائر كما هو معروف ليس فضوليا ولا ناقص لباقة انما له اذن سماعة، وعبون فاحصة، وفؤاد قال لادنى انفعال او ازعاج، فيضطرب!

اقدم سمع الانشاء والبنات لا يتحدثون مع بعضهم الا باللغة الفرنسية وان مناداتهم على بعضهم بالكفى «المرخة» بالفرنسية أيضا «كاتي» لكريمة، «نونوز» لفوزية، وآمي لامية، وجو لجمال ودش من ان الام الشابة تنادي على ابنتها بنفس المبرات، ومن الاب النشط تقم نفس الزلة فهو ان رام حديثا مع زوجته في

وصليت في «الطاح» للمتعمال

شعر الاستاذ محمد الحجوي الثعالبي

عيون الشعوب تشد اليك وأنت تجل بأرض «الميون»
قلوب رعاياك خاقعة تفيض ولا، وتندى جفون

وعدت ووعدهك وعد الكرام فوفيت حقا وفاء الكمال
دخلت «الميون» دخول الاباة وصليت في «الطاح» المتعال

وقفت تعبد رب السما تسبح حمدا له بخشوع
وتسجد شكرا له وثنا فسالت على الوجنتين الدموع

فيا لها من اعطة خلدت بذاكرتي، وثايبا الفؤاد
سأذكر روعتها كل حين وأروى جلالها في كل ناد

اذا كنت صليت فعلا هنا قريبا تصلي «بقدر» شريف
يعبر ما حول مسجده وتدخله في ركاب منيف

يعفك أعضاء «اجنته» تقود خطاهم، وائت الامام
فان الاله المهي الكبير مجيب الدعاء، ورب الانام

دخلت «ميونك» مستفتيا فكان الجواب نعم بالتمام
وشاهد اجماع أمتنا عدو عنيد، حليف الخصام

فشلت يداه لرؤيته واصبح عيا، فقيد الكلام
تبخر حلم له بغتة وحصل حق لنا لا يضام

ترأست حفل صلاة الزوال فأبهر موكبك «الزائر»
تسلمت من مجلس «النائبين» بيانا باجماعه المستبين

بؤكد وحدة أوطاننا وبيعتها المليك «الحسن»
وبشبت حق حدود لنا مسطرة من قديم الزمن

تعرفها «العدل» رغم العدا وسرنا اليها بروح السلام
شعار مسيرتنا خضرة قرآن كريم وغصن الممام

وتسم القواء باخواننا فشمرونا عن سواعد البناء
وحققنا في تسعة عجبا بعون الاله، وفيض العطاء

وزرت «المجدار» بقرب الحدود ونوهت بالجيش والعروس
فزاد الحماس، وزاد الصمود وأشرق نور على الانفس

جباك المهي بنصر عزيز تقود الجنود، وترعى الحدود
وتبنا لاعضاء وحدتنا وسحقا لكل حسود لدود

وحفظا من الله سبحانه له لولاي سبط الرسول الامين
وأنجاله الشـم قاطبة وأنته، أمة المسلمين

من نشاط المجلس العلمي وفرع رابطة العلماء بمدينة الدار البيضاء الكبرى

بمناسبة عيد العرش السعيد أقام المجلس العلمي الاقليمي لمدينة الدار البيضاء الكبرى حفلا هاما بمقره الجديد بعين الشق حضره عدد هام من المواطنين الذين يمثلون مختلف الطبقات الاجتماعية وفي مقدمتهم علماء المدينة وبعض اعيانها من تجار وصناع ومحاميين ومنتخبين وفهرهم حيث ابتدأ الحفل من الساعة 9 صباحا وانتهى بصلاة العصر مساءً وقد استهل الاحتفال بتلاوة آيات بينات من كتاب الله العزيز ثم تناول على اثرها الكلمة فضيلة العلامة السيد محمد بن عبد الله العلوي الهاشمي رئيس المجلس العلمي لولاية الدار البيضاء الكبرى الذي رحب بالحاضرين وشكرهم على تلبية دعوة المجلس لحضور هذا الحفل الذي يقامه المجلس العلمي لأول مرة بهذه المدينة العظيمة التي يستحق أهلها كل خير وتكريم ثم أعطى فضيلته للحاضرين نبذة تاريخية عن نشأة عهد العرش بالمغرب هذه النشأة التي يرجع تاريخها الى سنة 1938 حيث كانت غاية المواطنين الاوائل ملها زيادة تمثيل الروابط بين العرش والشعب كره فعل على المستعمر الدخيل الذي كان يسعى لتفريق عناصر الشعب ونشأت وحدته وفصله عن عرشه وهكذا كان عهد العرش منذ نشأته الاولى مناسبة ملتقى فيها الملك بشعبه والشعب بملكه ويجددان العهد معاً على مواصلة العمل لتحرير الوطن بدأ في يد

ثم زاد فضيلته مخاطباً السادة العلماء: ان هذا المركز قد أذشى من اجل جمع شتاكم بثقوبة صفوفكم والعمل على اداء رسالتكم المقدسة التي اناطها الله بكم حيث جعلكم ورثة انبيائه في التبليغ ومن اجل هذا الغرض اسس سيدنا المنصور بالله المجالس العلمية واعدتها بالوسائل الضرورية للعمل لتأخذ بيد العلماء في مختلف الاقاليم حتى ينهضوا برسالتهم المقدسة ويواجهوا التيارات الدخيلة وفق ما يرضى الله ورسوله ويرضى علمكم امير المؤمنين:

وبعد انتهاء كلمة فضيلة العلامة السيد رئيس المجلس العلمي القيت بعض القصائد التي جادت بها قرائح بعض الاساتذة الشعراء ثم القى احد العلماء كلمة ختامية مستمدة من قول الله تعالى: يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، وبعد الاستماع الى خطاب العرش طلب السيد رئيس المجلس العلمي من السادة العلماء وجميع الحاضرين ان يرفعوا اكف الضراعة الى الله العلمي القدير ان يحفظ مولانا امير المؤمنين بما حفظ به الذكر الحكيم وان يعينه على اداء المهام العظيمة المنوطة به في الداخل والخارج ويتم عليه نعمته ويحفظه في ولي عهده المحبوب الامير الجليل سويدي محمد وصنوه الامير السعيد مولاي رشيد وسائر افراد اسرته الكريمة انه سميع مجيب.

(مراسلهم)

احكام غسل الجنابة

بقلم
الاستاذ مصطفى ابغيل

يكون الابتداء بالوضوء قبل الغسل سنة مستقلة بحيث يجب غسل اعضاء الوضوء مع بقية الجسد ويحتمل أن يكفي غسلهما في الوضوء عن اعداته وعلى هذا فيحتاج الى فية غسل الجنابة في أول عضو واقما قدم غسل اعضاء الوضوء تشريفا لها ولتحصل له صورة الطهارتين الصغرى والكبرى وإلى هذا جنح الداردي شارح المختص ونقل ابن بطال الاجماع على ان الوضوء لا يجب مع الغسل وهو مردود فقد ذهب جماعة منهم أبو نور وداود وغيرهما الى ان الغسل لا ينوب عن الوضوء المحذوث وهو قول اكثر الفرة وإلى القول الاول أعني عدم وجوب الوضوء مع الغسل ودخول الطهارة الصغرى تحت الكبرى.

قال الامام البقوي الوضوء في الغسل سنة فلو انفس جنب في الماء فوصل الماء الى جميع بدنه ونوى صح غسله وان ام يفرغ اعضاء الوضوء بالغسل ولا ذلك أعضائه بيده وهو قول اكثر اهل العلم رقل مالك لا يجزئه حتى يمر يده على جسده وليس في الحديث ذكر امر اليد قال الحافظ في نيل الاوطار والحكمة في الوضوء أنه يصفى الحدث ولا سيما على القول بجواز تفريق الغسل ويؤيده ما رواه ابن ابي شيبة بسند رجاله ثقات عن شداد بن أوس الصحابي قال اذا أجنب أحدكم من الليل ثم أراد أن ينام فليتوضأ فانه نصف غسل الجنابة وقيل الحكمة في الوضوء أنه احدى الطهارتين وقيل انه ينشط الى الموت او الى الغسل.

قال القاضي عياض احتج به بعضهم على تحليل اصال الماء الى الشعر والبشرة وبشارة الشعر باليد ليحصل تعميمه بلاء وتأسيس البشرة لئلا يصيبها بالصب ما تتأذى به ثم هذا التحليل غير واجب اتفاقا الا ان كان الشعر ملبدا بشيء يحول بين الماء وبين الوصول الى أصوله والله اعلم.

أما ما جاء في تأخير غسل الرجلين عند الغسل من الجنابة فذهب الجمهور الى استحباب تأخير غسل الرجلين في الغسل وعن مالك ان كان المكان غير نظيف والمستحب تأخيرهما والا فالقديم (البقية في صفحة 7)

والدعاء بعد الغسل واختلف في الخاتم في الغسل والوضوء هل يحركه ليصل الماء الى ما تحته أم لا على ثلاثة أقوال يفرق في الثالث بين أن يكون ضيقا فيحركه او واسما فيتركه ويحذر أن يستجي المسلم وهو في يده ان كان عليه اسم من أسماء الله تعالى او اسم من أسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام وان كان قد روي عن مالك اجازة ذلك لكن هي رواية منكورة عند أهل المذهب فيبغى أن لا يرجع عليها ولا يلتفت اليها لان مثل هذا لا ينبغي أن ينسب الى أحد العلماء فضلا عن الامام مالك رحمه الله تعالى لما داف له من التظيم لجانب الله تعالى وجانب نبيه عليه السلام ذكره ابن الحاج في المدخل.

كيفية غسل الجنابة ففي صحيح البخاري باب الوضوء قبل الغسل قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم أن النبي (ص) كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم يتوضأ للصلاة ثم يدخل أصابعه في الماء فيخلل بها أصول الشعر ثم يصب على رأسه ثلاث غرف بيده ثم يفيض على جلده كله قال الشافعي في الام فرض الله تعالى الغسل مطلقا لم يذكر فيه شيئا يبدأ به قبل شيء فكيفما جاء به المقتل أجزاء اذا أتى غسل جميع بدنه.

قال ابن حجر المصنف في غسل اليد يحتمل أن يكون غسلها للتنظيف مما بهما من مستقذر ويحتمل أن يكون هو الغسل المشروع عند القيام من النوم وبدل عليه زيادة ابن عينة في هذا الحديث عن هشام وقيل أن يدخلها في الاناء رواه الشافعي والزمري وزاد أيضا ثم يغسل مفرجه وكذا عند مسلم من رواية أبي معاوية ولابي داود من رواية حماد بن زيد كلاهما عن هشام وهي رواية جليلة لان بتقديم غسله يحصل الامن من مسه أثناء الغسل قال الشوكاني يحتل أن

الامام النووي رحمه الله تعالى ورضي عنه الغسل اذا اراد به الماء فهو مضموم الغين ، واذا أريد به المصدر فيجوز ضم الغين وفتحها اثنان مشهورتان بعضهم يقول ان كان مصدرا فغسلت فهو بالفتح كضربت ضربا وان كان بمعنى الاغتسال فهو بالضم كقولنا غسل الجمعة مستون وكذلك الغسل من الجنابة واجب واما ما ذكره بعض من صنف في لحن الفقهاء من أن قولهم غسل الجنابة والجمعة ونحوهما بالضم لحن فهو خطأ منه لا من الذين قالوا صوابا كما ذكرنا واما الغسل بكسر الغين فهو اسم لما يغسل به الرأس من خطمي وغيره ما معنى الجنابة؟ قال ابن حزم في المحلى الجنابة هي الماء الذي يكون من نوعه الولد وهو من الرجل أبيض غليظ رائحته رائحة الطلع وهو من المرأة قيق أصفر وماء المقيم والمافر يوحى الغسل ومشروعيته من السنة والاجماع فقال تعالى ه ان كنتم جنبا فاطهروا ومعنى جنبا أي متجنبا بعض الاشياء التي كانت تحل له عندما كان طاهرا كدخول المسجد ومس المصحف الخ وأجنبه أي أبده قال تعالى في سورة القصص ه فصرت به من جنب وهم لا يشعرون اي بعد قال مجاهد ومنه الاجنبي قال الشاعر:

فلا تحرمني قائلا عن جنابة فاني امرؤ وسط القباب غريب وقال ابن عباس عن جنب أي عن جانب انظر تفسير القرطبي المجلد السابع ص ٢٠٧ وموجبات الغسل أربعة اثنان يشترك فيهما الرجال والنساء الجنابة والموت واثنان يختصان بالنساء وهما النفاس والحيض.

وفرائض الغسل المتفق عليها اثنان والماء المطلق وتعميم الجسد بلاء واختلف في ثمان الفروع والتدليك والبدن الطاهر ونقل الماء وانه لا يند مع الماء ودوام النية والحلوع والتحليل وسنه خمس غسل يدين قبل ادخالهما في الاناء والمضمضة والاستنشاق والاستنثار ومسح الصماخين وفضله تسع التسمية والسواك والموضع الطاهر والبدانة بغسل اعضاء الوضوء والبدانة بالاعلى فالاعلى والبدانة بالابدين فالابدين والصمت الا عن ذكر الله تعالى والشهد.

الرحالي الفاروق مواقف وجهاد

(تابع صفحة 4)

كاقتران المدرسة النظامية قديما باسم الامام الغزالي وجامعة الازهر حديثا باسم الامام محمد عبده

وان فيما خلفه من دروس ومقالات مايلهم من افكاره التربوية الرائعة وسعة افقه في مجال التربية والتعليم مما يمكن الحديث عنه في مقال خاص متى سمحت الظروف ان شاء الله

وفي مجال النصيحة والدعوة الى اصلاح وتنميط بالكتاب والسنة فحدث عن البحر ولا حرج - كما يقال - فقد افاض في هذا الجانب

واجاد حتى اعتبر بحق احد ثلاثة في المغرب المعاصرين - للال الفاسي والرحالي الفاروق رحمهما الله تعالى وعبد الله كنون امد الله في عمره - فقد كان رحمه الله يجهز بالحق وينصره ويتصدى للظلم ويشهر به لا تأخذ في الله لومة لائم

مسؤولية المسلم (تتمة)

ويخاف الله فيها - فقد خرج يوما ليلا للطواف بالمدينة وترقب احوال الناس، فسمم بكاء يبعث من احدى الدور فدخلها، فوجد اطفالا يبكون حول أمهم أمام قدر فلما استفسرها قالت: انهم جوعى وهي تلهيهم بهذه القدر الفارغة، فسكى وذهب الى بيته وحمل اليهم طعاما، ورتب لها واطفائها ولامثالها من بيت المال ما يكفيهم، ووجد مرة يهوديا عجوزا يسأل الناس في الطريق، فرق لحاله، وأعطاه حاجته، ورتب له راتباً يكفيه مؤنته، طوال حياته.

ان المسؤولية في الاسلام أمانة مقدسة بالنسبة للجميع، أفرادا وجماعات، علماء وحكاما، فليقم كل مسؤول بما استؤمن عليه وليبرح الله في أداها، فان كل نفس بما كسبت رهينة وبالله التوفيق

حتى لا يهبطه على ذلك عالم جليل كالدكتور نقي الدين الهلالي أطال الله عمره .. (4) ومن مواقف الرحالي المفاضة مشاركته في المسيرة الحضرية معجزة القرن ومعجزة المغرب المعاصر رغم ما كان به من مرض وضعف الشيء الذي أكبره فيه أمور المومنين حفظه الله ونصره وشكره عليه في الكلمة السامية التي خاطب بها جلالة وفد المجلس العلمي لمراكش غداة استقبالي لهم بمدينة أكادير . (5)

وهكذا كان فقيدها العزيز حاضرا في كل الواجهات موجودا على جميع الجبهات

معظمها بذلك المثل الأعلى لما ينبغي ان يتحلى به العلماء مع دور طلائع في توجييه الأمة وتعليمها: علم وعمل دعوة وجهاد!

رحمه الله وجهزه مما اسداه الاسلام والعربية والوطن من خدمات جلى ونضجيات عكبرى ورزق المغرب والأمة الاسلاميه فيه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون

(4) دعوة الحق ج 4 س 11 ص 36
(5) دعوة الحق ج 4 س 17 ص 74

الاماني والاحلام

(تابع صفحة 5)

ولم تر المرأة صاحبة الدار بأسا في أن تستأذن في الذهاب الى الحلاقة لان هذا هو الموعد اليومي المعتاد وتعلم رب الدار هو أيضا ووجد في ابتسامه السيد الفاضل ما يشجعه على القول: جماعة الاربعين في انتظارى سحفا لها من لعبة ملعونة!

بخر وجهها حدثت العيون في بعضها وغطت الصدور للحديث ولكن الافضل كان هو السكوت وتناول الحقيبة ثم الانصراف.

جيدا قبل البدء وبسمل، ورضي بمسأ نابه في صحنه الخاص وكذلك كان حال الحاجة.

قام الصغار عن المائدة قبل والديهم وأقاموا ضجعة جديدة من حيث دخلوا في نزاع حول ألبسة الاستحمام فهم بصدد الذهاب الى المسبح وتفرج الوالد كما تفرجت الوالدة على هذه المشاحنة وبرر الوالد الشاب المكتهل هذا الصخب بان دباب الخنوت نراهة!

الاختلاط والتبـرج

(تابع صفحة 8)

وقد ألف الاستاذ حسين يوسف رسالة أسماها (الحركات النسائية في الشرق وصلتها بالاستعمار) أثبت فيها بالادلة القاطنة والتحقيقات الساطمة مبلغ تشجيع هذا الاستعمار الكثير من الجماعات النسائية الماجورة وامدادها بالمال ليتسنى لها الافساد في الارض ونشر سموم الرذيلة والاباحية تحت شعار الدعوة الى التطور والتقدمية - اتقدمية نحو هاربة الدمار والحرب.

واذا بي أشاهد التبـرج الذي نشكو منه في اوربا ويقودنا الى ضياع الاسرة وخراب الاوطان وتشريد الاطفال.

ومن أعظم الاداة على فساد التبـرج، سمى الاستعمار سميا حقيقيا متواصلا لاشاعته في الشرق والترب لا له من آثار فادحة في هر الجرائم الخفية وهدم أركانه الاسرة وتشريد الاطفال جنود المستقبل وقاداته.

تصحیح

سقطت كلمة في افتتاحية العدد الماضي جعلت المعنى غير ظاهر، وذلك في هذه العبارة «وبجعل المحاور يدير ظهره للمشاهدين فحفظت ظهره ولم يبق الاها» الضمير فلم يفهم المراد

احكام غسل الجذابة

(تابع صفحة 6)

التقصان الى مقدار لا يسمى مستعملا مفتسلا او الى مقدار في الزيادة بدخل فاعله في حد الاسراف سئل الشيخ ابن تيمية هل مسح عن النبي (ص) أنه كان يقتل بالصاع ويتوضأ بلده وما قدر ذلك وهل تكره الزيادة على هذا مع اختلاف أحوالهم وهل يكرر الصب على وجهه في الوضوء؟

فأجاب الصاع بالوطء اندمقي رطل وأوقيتان تقريبا والمد ربع ذلك وهذا مع الاقتصاد والرفق يكفي غالب الناس وان احتاج الى الزيادة أحيانا لحاجة فلا بأس لكن من فقه الرجل قلة ولوعه بالماء وما ذكر من تكثير الاغتراف مكروه بل اذا غرق الماء يرسله على وجوهه ارسالا من أعالي الوجه الى أسفله برفق والله أعلم.

وسئل عن رجل اغتسل ولم يتوضأ فهل يجزيه ذلك أم لا؟ فأجاب الأفضل ان يتوضأ ثم يغسل سائر بدنه ولا يعيد الوضوء كما كان النبي (ص) يفعل ولو اقتصر على الاغتسال من غير وضوء اجزأه ذلك في المشهور من مذهب الاثنية الا رجح لكن عند أبي حنيفة واحد عليه المضضة والاستنشاق وعند مالك والشافعي عليه ذلك وهل ينوي رفع الحدين فيه نزاع بين العلماء افظر فتاوي شيخ الاسلام ابن تيمية كتاب الطهارة ص 299-300

المهم اجعلنا من التوابين واجعلنا من المتطهرين واجعلنا من عبادك الصالحين

«الميثاق»

اسبوعية تصدر ثلاث مرات في الشهر مؤلفا الاشتراك السنوي: 40 د رقم الحساب بالبنك الشعبي بطنجة 21 111.1848771-0008

الادارة والتحرير:

حي القصة رقم 39 طنجة الهاتف 32801

في المحيط الاسلامي

جلسة استثنائية لمجلس النواب في كبرى مدن الصحراء المغربية

لأول مرة في تاريخ البرلمان المغربي عقد مجلس النواب جلسة استثنائية بمدينة العيون كبرى مدن الصحراء وذلك بعد وصول جلالة الملك الحسن الثاني في زيارة تكتسي دلالات سياسية مهمة لانها اول زيارة للمدينة منذ ضم المغرب الصحراء قبل ١٩ اعوام . وتعتبر هذه الزيارة زيارة تاريخية لانها أتاحت لسكان الصحراء التعبير عن انتقائهم للمغرب

وفي مركز الطاح احتشدت عدة الاف من المتطوعين المغاربة الذين شاركوا في مسيرة الحضراء .

وعلى بعد بضعة ايام من المكان الذي كان الاسبالي يقيمون فيه حواجز من الاسلاك الشائكة قام جلالة الملك بالتييم على رجال الصحراء وصلى ركعتين .

نحو تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر

شهد البرلمان المصري جلسة صاخبة جرت خلالها مناقشات عنيفة بين رئيس البرلمان وعدد من اعضاء المجلس حول تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر اكد خلالها الشيخ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين انه لم يراجع من موقفه بالنسبة لتقنين الشريعة واعلم الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو البرلمان رفضه لمبدأ التدرج في تقنينها وقال ان الشريعة القانونية المعمول بها في مصر حاليا تتعارض مع الشريعة الاسلامية و اضاف ان وزارة الداخلية تملك عزل الدعاة والقبض عليهم طبقا لحكم المادة 201 من قانون العقوبات وطالب اعادة النظر في البرامج الاعلامية وسياسة وسائل الاعلام .

وكان البرلمان السابق سبق ان أعد ٥ مشروعات قوانين لتقنين الشريعة الاسلامية عام 1982 وراجعها الازهر واحالها البرلمان لجان المختصة وقد وقع 10 نواب من اعضاء البرلمان لمناقشة تلك القوانين وفي رد الدكتور رفعت المحبوب رئيس البرلمان قال بأن البرلمان بجميع اتجاهاته واحزابه حريص على تقنين الشريعة الاسلامية وتنقية القوانين القائمة من الشوائب التي تتعارض مع احكام الاسلام والشريعة وان البرلمان لن يصدر قانونا مخالفا للشريعة الاسلامية .

دورة تدريبية للوعاظ والائمة بسيريلانكا

افتتح رئيس جمهورية سيريلانكا في السابع من مارس الجاري في كولومبو مؤتمر الدعوة والدعاة وذلك بحضور الرئيس المالدني وعدد من العلماء اعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الاعلى المساجد . ومن جملة مواد المناقشة في هذا المؤتمر:

- 1 - الخطط المستقبلية للتعاون بين الدول الاسلامية في حقل الدعوة
- 2 - حجة السنة النبوية وحكم منكرها .
- 3 - المذهب الفقهي ودورها في حياة المسلمين .

تركيا توجه تحذيرا لاسرائيل

طلبت الحكومة التركية من اسرائيل وضع حد لمواقفها وتصرفاتها ازاء لبنان والتي تتنافى مع الاسس والمبادئ الدولية . وجاء في بيان لوزارة الخارجية التركية : لقد اعلنت تركيا بمختلف المناسبات والوسائل الاهمية التي تبديها للحفاظ على سيادة واستقلال ووحدة أراضي لبنان .

ان تركيا تطالب بوقف العنف والهدنة التي تمارسها اسرائيل في المنطقة ضد الاهالي المدنيين حتى يتسنى لهم مواصلة حياتهم المعتادة .

اذا تعرف عن سيريلانكا

توجد في سيريلانكا اقلية مسلمة يقدر عددها بحوالي 1.200.000 مسلم من مجموع السكان البالغ عددهم 10 ملايين نسمة وهم من أجناس مختلفة ويعيشون في أوساط أكثرية بوذية وأقلية هندوكية ومسيحية ويقيم أكثرهم في النطاق الشرقي من البلاد وفي المدن العامة وبعضهم يتولون مناصب وزارية حكومية بارزة ويعتبرون من رجال الاعمال الناجحين .

ويقوم النشاط الاسلامي في مجموعها ملايين الريالات هناك عن طريق المساجد والمدارس والجمعيات الاسلامية حيث توجد في سيريلانكا حوالي خمسمائة مدرسة ابتدائية اسلامية تخضع لاشراف الحكومة اضافة الى المدارس الخاصة بالعلوم الدينية وحوالي ألفي مسجد .

وزعة على المدن المهمة . يرى التي ينتشر فيها المسلمون . ومن أهم الجمعيات الاسلامية الموجودة هناك ما يلي :

1 - الجماعة الاسلامية في كولومبو . 2 - جماعة التبليغ في كولومبو 3 - مؤتمر عموم سيلان للشباب المسلم - كولومبو .

وقد قدمت الملكة العربية السعودية ورابطة العالم الاسلامي مساعدات مادية وأدبية للمسلمين في سيريلانكا و يوجد حاليا عدد (7) من دعاة الرابطة يعملون في تلك المنطقة باشراف الجماعة الاسلامية في كولومبو والجمعة التنظيمية في بروالا بسيريلانكا .

كما ان المجلس الاعلى العالمي للمساجد برابطة العالم الاسلامي قدم تبرعات سخية لانشاء واعمار المساجد بلغت

في كولومبو وتقيم حفلة سنوية باسم (يوم الدين العالمي) وتوزع مطبوعاتها ودعاياتها بين الطلاب في الجامعات .

4 - مذهب انكار الحديث النبوي الشريف وانصاره اذ ظهرت هذه الفرقة في سيريلانكا حديثا وخاصة خلال السنتين الماضيتين ولهم مجلة شهرية باسم (الهداية) ينشرون فيها مقالاتهم وافكارهم في انكار الحديث النبوي ويدعون بان الاحاديث النبوية ليس لها اساس من الصحة .

5 - هناك ايضا تيارات اخرى معادية للاسلام مثل الشيوعية والماسونية والفلسفات المادية الاخرى

3 - اليهائية ولها مركز في كولومبو وتقوم بعض المسلمين بتوزيع مطبوعاتها ومنشوراتها وتصدر مجلة شهرية باسم (ظهور الحق) ولها مركز في العاصمة كولومبو

1 - تقديم مساعدات مالية لاقامة دورة تدريبية للدعاة والخطباء في انحاء سيريلانكا وتنظيم مخيمات ومسكرات للشباب المسلم هناك بالتعاون مع الجهات والمؤسسات الاسلامية المتعاونة مع الرابطة

2 - اصدار الكتب والمؤلفات الاسلامية باللغة المحلية وخاصة الكتب التي ترد على المذاهب والتيارات الهدامة المذكورة اعلاه

3 - تقديم مزيد من المساعدات للمدارس الاسلامية من ارسال مدرسين اكفاء للعمل في سيريلانكا

4 - تنشيط الاعلام الاسلامي في المنطقة القيام بالرد على المزاعم الاسرائيلية المعادية للاسلام ودحض اباطيل القاديانية والبهائية والشيوعية وغيرها عبر وسائل الاعلام بالاضافة الى ابراز محاسن الاسلام وتعاليمه ونشر الدعوة الاسلامية بين السكان في سيريلانكا .